

# مَرَاتِبٌ تَدْرِجُ الذُّنُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ

محمد المعيوف

هذه الذنوب يا اخواني لها اثار على القلوب وهي من اعظم ما تصاب به القلوب ومن المصائب ان الانسان اذا اقترف سيئة وذنبها عاقبه الله سبحانه وتعالى بان يقدر عليه ذنبا اخر - [00:00:01](#)

وهذا عده سبحانه وبحمده سياتينا قول الله عز وجل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. ولعله يأتي الكلام عن هذه المسألة عند هذه الاية. لكن ابن جبر رحمة الله تلميذ ابن عباس - [00:00:20](#)

وهو من تلاميذه المعروفيين وقد عرض القرآن عليه ثلاث عرظات يقول اوقفوه عند كل اية رضي الله عن ابن عباس وعن مجاهد رحمه جاحد يذكر يا اخوان ان ان الذنوب تدرج على قلوب - [00:00:37](#)

وذاك ذكرها رحمة الله في ثلاث مراتب المرتبة الاولى الران كما في هذه الاية ما يكون من المعاصي والذنوب تزيد هذه الذنوب فيتجاوز الامر الران الى الختم وهو الطبع على القلب - [00:00:55](#)

كما يختتم على الكتاب كانوا اذا كتبوا كتابا ختموا عند اخره ختما حتى لا يزاد عليه. ولا ينقص منه فيختتم على القلب تستمر ويستمر يا اخواني الانسان في هذه الذنوب والمعاصي وذنب يأخذ بعضها ببعض ويجر بعضها - [00:01:15](#)

الى بعض وزبغ يؤدي الى زبغ وذنب يؤدي الى ذنب فلما زاغوا ماذا يا اخوان؟ ازاغ الله قلوبهم وما ظلمهم الله حتى يقفل على القلب وهذه المرتبة الثالثة القفل وهي المذكورة في قول الله عز وجل ها يا اخوان ايش الاية - [00:01:38](#)

احسنت ام على قلوب افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ قفل على القلب اذا قفل يا اخوان على الشيبة لا يدخله خير ولا يخرج منه خير نعوذ بالله من الحرمان والخذلان - [00:02:00](#)

فهذه ثلاث ثلاث مراتب تمر بها القلوب مع الذنوب فليحذر الانسان يا اخواني الذنوب صغيرها وكبیرها الذنوب صغيرها وكبیرها نعم ذاك التقى وكن كماش فوق ارض الشوك يحذروا ما يرى - [00:02:18](#)

يحذر الانسان يا اخوان المعاصي والذنوب ويسأل ربه اللطف ويستغفر ربه دائما وابدا - [00:02:43](#)